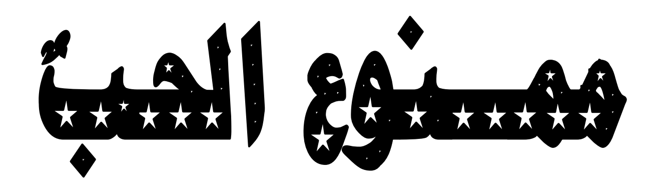


إعداد

عبدالله السعيد كشك



اسم الكتاب	ممنوع الحب
المؤلف	عبد الله كشك
جميع الحقوق محفوظة	للناشر
الناشر	دار الشريف للنشر والتوزيع
عنوان الناشر	مصر - طنطا
الطباعة	شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة
الطبعة	الأولى ٢٠٠٢

١٣- ش سعيد --- طنطا

مقدمة

إننا في هذه الأيام نعيش في وقت خراب الذمم نجد أن الشاب لا هم له إلا أن يعبث بكل فتاة ولو لفترة من الزمن وإذا نظرنا إلى هذا الوضع نظرة ناقد وجدنا أنه هناك أكثر من تفسير هل هؤلاء الشباب ينتقمون من المجتمع الذي حرمهم من أغلب ملذات الحياة مثل أن يتزوج الشاب وهو في ريعان الشباب مما يجعله أقوى جنسياً وجعل الفتاة لا تضمن لنفسها الزواج قبل سن السابعة والعشرين ومن المتواتر طبياً أن حاجة المرأة جنسياً تقل من سن الثلاثين . لا أدري لماذا؟ ثم نظرت في أفضل المطربين المعاصرين مما يشجع الحب ويعترف رأيته يعترف به في بداية الأغنية ثم يحكم عليه بعد ذلك بالفشل وهذا ماسوف نتعرف عليه في هذا الكتاب ..

ممـنوع الحبُّ

أولاً :

لا شـــئ يؤســـف عليـة إذا انتحرت كل المعاني الجميلة ... وأصـــبحنا نســـوق عواطفنا في دروب أعمتها القســوة ... والجحود بتنا نأخذ اللون الأســود .. ونلف به أيـامنـا الخضـرـــ .. مـا عـدنـا نعبـأ بـالانطلاقات الطفولية ... والإحســاس بمن حولنا إحســاس يولد مع الصــدق مرة ومرة .. أنـت رومـانســـية محلقة في العالم الذي أفلت شموسه .. كيف أتعايش مع العالمية التي تدعونني لها وأنا أجـد خنـاجر تنغرس في قلبي وروحي من بشـــاعـة هـذه العالمية .. كيف وأنا أجد كل شـئ أمسىـ لا شـئ .. هنا .. بـاتوا يجلجلون بـالضـــحكات مع وجع الغير .. ويزمجرون بالأصــوات وفي المقابل هناك قلوب خبت أصــواتها وأزهق نبضـــهـا .. كيف لي أن أقبـل مجرد فكرة التعايش بواقعية والفكرة نفسـها يمقتها إحساسي لست خيالية أو مبحرة فيه .. أنا أجده حلا وسطاً بين عالمي المملوء وجعاً وحيرة وألماً ..

وبين عـالم آخر ســـحقـت فيـه المعاني الحلوة بأيد جبارة لا ترحم .. هـا أنـا قـد خرجت من عالمهم إلي عالمي تركتهم .. خاصـــمتهم .. أعلنت عليهم القطيعة .. لم أحصـــد الراحة والطمأنينة في انعزالي ... وربما هم يعايشــون كل الطمأنينة والراحة في بعدي عنهم .

ثانياً :

أحس أني هامشـــية .. لا أحد يريدني .. وجودي وعـدمـه واحـد .. أتمـازج مع الألوان الجميلـة لأني تعودت عليها ما عادت تســتهويني قزحية التلون ... أنا يا ســيدتي مثخنـة بـأوجـاع كبيرة .. نـداءات الحب باتت تضـــيق بها القلوب .. تعبـت ... تعبـت ... من التحـديق في وجوه متجمدة .. ماذا عسيـ أعطيهم .. كلهم يغرســون نظراتهم كالمســامير .. تخترق قلبي ولا تلوميه فقد تخشــب .. تبعثر من واقع كلمتهم وهجومهم .. ولأنني متســـامحة وعطوف أجد أن من حولي يدهســـونني بأقدام قوية وأظل شــامخة بحبي وعطائي ... وترمقني عيونهم بالضعف ..!!

عاطفتي الصادقة محاصرة باحتناقات الظروف .. لكنها أبداً ستظل في أضلعي ..

ثالثاً :

يكتمـل البرق في عيني .. تزهو النجوم والمطر يتـدفق يعلن مقـدم زمن الابتســـامة أحمل الحلم الأبيض وآتي إليك .. دليني بربك .. على حلول جدوائية ..

نعم متعبـة ... لا بـل مثقلـة ... وابقي في زمن يخلو من الأفكار والتهميشات والاحلام المجدولة في الغيب .. لا تقولي .. الـدنيـا حلوة وتريد ابتســامتك إنهم يصـــادرون هذى المحاولة ... الآثمة ؟!!!

يقتلونهـا .. كلما مـددت يـداً للقـاء والصـــفاء ... يوافوني بحناجر ســامة تخترقني ... حتى الحوارات جفت ســواقيها بيني وبينهم .. كيف أســتطيع أواجه الدنيا الصــعبة بقلبي أبيض .. أمـام قلوب كـالحـة لا تهبني إلا إحبـاطـات .. وسقوط ..

رابعاً :

((يا صاحبة الصوت المكسور ... أقلقني حديثك الموجوع ... ثقي يا صغيرتي أنك بالحب .. والعطاء ... وقلبك العشبي ... لن تهزمي أبداً ..))

ولو أن القلب لم يكن طيباً ما كان يحس بالإنكسار والوجع وأروع وصف للقلب الطيب ما وصفه محمد فؤاد في أروع أغانيه :

القلب الطيب

القلب الطيب قلب حنين
قلب قريب قلب كبير
زي البحر لما بيوفي
ولما بيدي بيدي كتير
ولا عمرة بينقص ولا عمرة بيخلص
دايمن مليان مليان بالخير
ولا عمره بيقسي ولا يعرف ينسي
دايما بيسامح من غير تفكير
ده القلب الطيب بيسلم امره
علشان احبابة بيضحي بعمره
لو قلبك يهواه سيب قلبك معاه
لايمكن يجرحه
بيحس بغيره ويخاف علي طيره
بيحب بروحه وبكل ضميره
قلب حبيب الكل ابيض زي الفل
واياك تجرحه
القلب الطيب عمره ما يتغير

ومشاعره بريئة ولا طفل صغير
كل ما تجرح فيه وقلبك يقسي عليه
بيصون الهوي

يرجعلك تاني يأمنلك تاني
وفي عز عذابه بيسامحك تانى
اول ما تناديه على طول بتلاقيه
جايلك هوا
ده القلب الطيب

ولو كان الحب حقيقي ماترك أحدنا الآخر ينهزم ويبحث عما فرج عنه همومه :

انا لو حبيبك
ما كنتش يوم تسيبني
ازاي بتقول نصيبك
وهان عليك تبعني
بتقولي الحنين
طب فين الحنين
بعد غيابك سنين
بعد ما قلبك ظلمني
تجرح قلبي انا
تقسي عليه انا ؟
رب ليه شوف في عنيه
هتعرف مين انا
شوف من كام سنه
ضعت انت وانا
واللي هيفضل بس ما بينا
ذكري لجرحنا
انا لو حبيبك

ما كنتش يوم تسيبني
ازاي بتقول نصيبك
وهان عليك تبعني

****

أنصاف القلوب

أولا :

تمطرني بسياط حديثها تسألني عن القلوب المنتصفة ، تبكي على كف الغيم وموعد ولادة الأحلام التي ماتت قبل عام ..

" لا شيء يغري للتقدم .. لا شيء يفضي إلى مبادرة ما يحدث .. لا شيء يجعلني أتصرف كأنثى تصرخ للألم وتشمخ أمام الجرح .. مسلوبة من كل شيء .. تخنقني جدران غرفتي وقبلا كنت أحلم .. وكلما بنيت حلما بات عقيما .. لا شيء سوى النار واللهب .. بأجمل صدقي .. ووعود كثيرة أوهمتني حملت بها ذاك الحب العاصف لكل شيء للكون للدنيا .. لذرات التراب للمشاعر الصادقة .. الحب للحب ..

ود لجت في باطن الليل تمسي عيون النجوم والأرض تلتهمني احنمي من ألمي بضعفي اغمس في لمعان الدمع مزيدا من التجلد والصبر .. والعواطف النقية .. سقطت في الوحل .. المشاعر باتت ضعقا ولا شيء غير ذلك .. يا نخلة الحلم اصعدي بي لاصف أصفي المشاعر واخبر السحاب والتراب عن حلم ذات يوم ..

متى تأتي المساءات المجدولة في أمنيات القادم .. وفي حاضري ما عدت أجد غير القلق .. وفي أنصاف القلوب كل العيون تقول لي .. أنت مسلوبة الاراده ضعيفة الشخصية وكل خطيئتي أنى متسامحة . عطوفا اخمل قلبا يفيض صفاء .. وبياضا امنح قلبي دفئا لكل القلوب المتعبة من هجير الألم .. والآن يا سيدتي أحاول جاهدة أن أقتلع خطيئتي هذه و أقتطع قلبي أصادر نبضي .. اجتذر تدفقي و أدوس القيم النبيلة في خاطري و لينعتوني بالقاسية فهذا المسمى يروق لي .. الآن .

ثانيا:

ولأننا يا سيدتي في زمن باتت السهام القاتلة هدية في أيامنا المعطلة من المعاني الأنبل .. لن أعود أمارس أحقية الحب أمام البشر !! لن احب الكلمة النقية التي تكون معجونة بالوله .. والصدق .. لن أحب الأطفال والشمس .. والأشجار .. لا .. ليس كل شيء للحب .. ومن اجل الحب .. هذه خرافة عقيمة .. ضعيفة ، دمي المصبوغ بنقاء العطاء جفت موارده ونشرت علل الانقباض أجنحتها عليه نكأ تني أوجاع تلك المسميات العرجاء !!

دارت في حاضري عدت إلى ما مضى .. وتلك النعوت غاصت وشطرت قلبي إلى شطرين أطرقت برأسي بكيت تألمت .. مؤسف جدا أننا طاولنا الأحلام ارتقينا شموخ الأماني .. ولا شيء تغير فينا سوى أننا تجبرنا وقسونا .. بتنا ندوس بأقدام التناسي مسميات جميلة بذرناها العمر كله .. !!

ثالثا:

واليوم ولأننا في زمن لا يرأف نقتلع من معلمنا .. من حياتنا البذرة الآثمة .. بذرة التسامح .. العطف والحنان .

كيف لي أن أبقي هكذا مجمدة أحارب معهم المعاني الأجمل ؟!!! أم افر .. بتقاسيم الحياة الجميلة في ذاتي و أضل أمامهم ضعيفة الشخصية احرص على معاني تافهة من ليلتها سقطت في صمت مريب وجعلت المعاني في خاطري تصطدم و تشهقت بجرحي في عروق النزف مثقلة بالتعب اهرب عن الحزن في عيون البشر فلا أقرأ المهم ولا يقلقني وجعهم لئلا ينعتوني بتلك المسميات يا سيدتي بربك دليني .. كي أتعايش مع أنصاف القلوب ..

نبض:

دمع الحزن في صـوتك .. اقلق سـاكني .. انتهبتني الأفكار .. جالت بخاطري تشهقاتك الحائرة .. دارت فوق مسـامعي تخطفات الألم في انقسـامات وجعك أين الابتسـامة المبهجة .. بل أين تشرـنقات الحياة التي تحيط بخـافقـك تنبض من قلبـك أين تميزك بالحضور .. الحزن لا يليق بك يا تباشير الصبح فداك العمر واللحظة فلا تحزني .. بحق الله لا تحزني ..

قصيدة الحزن

علمني حبك ..أن أحزن
و أنا محتاج منذ عصور
لامرأة تجعلني أحزن
لامرأة أبكي فوق ذراعيها مثل العصفور
لامرأة.. تجمع أجزائي
كشظايا البلور المكسور
***
علمني حبك سيدتي أسوء عادات
علمني أخرج من بيتي
في الليلة ألاف المرات..
و أجرب طب العطارين..
و أطرق باب العرافات..
علمني ..أخرج منبيتي..
لأمشط أرصفة الطرقات
و أطارد وجهك..
في الأمطار..

و في أضواء السيارات..
و أطارد ثوبك..
في أثواب المجهولات

و أطارد طيفك..
حتى..حتى..
في أوراق الإعلانات..
علمني حبك كيف أهيم على وجهي..ساعات
بحثا عن شعر غجري
تحسده كل الغجريات
بحثا عن وجه ٍ..عن صوتٍ..
هو كل الأوجه و الأصواتْ
أدخلني حبكِ.. سيدتي
مدن الأحزانْ..
و أنا من قبلكِ لم أدخلْ

مدنَ الأحزان..
لم أعرف أبداً..
أن الدمع هو الإنسان
أن الإنسان بلا حزنٍ
ذكرى إنسانْ..

علمني حبكِ..
أن أتصرف كالصبيانْ
أن أرسم وجهك بالطبشور على الحيطانْ..
و على أشرعة الصيادينَ
على الأجراس، على الصلبانْ
علمني حبكِ..كيف الحبُّ
يغير خارطة الأزمانْ..
علمني أني حين أحبُّ..

تكف الأرض عن الدورانْ
علمني حبك أشياءً..
ما كانت أبداً في الحسبانْ
فقرأت أقاصيصَ الأطفالِ..
دخلت قصور ملوك الجانْ
و حلمت بأن تزوجني
بنتُ السلطان..
بلك العيناها ..
أصفى من ماء الخلجانْ
تلك الشفتاها..
أشهى من زهر الرمانْ
و حلمت بأني أخطفها مثل الفرسانْ..

و حلمت بأني أهديها أطواق اللؤلؤ و المرجانْ..
علمني حبك يا سيدتي، ما الهذيانْ
علمني كيف يمر العمر..
و لا تأتي بنت السلطانْ..

علمني حبكِ..
كيف أحبك في كل الأشياءْ
في الشجر العاري، في الأوراق اليابسة الصفراءْ
في الجو الماطر.. في الأنواءْ..
في أصغر مقهى.. نشرب فيهِ..
مساءً..قهوتنا السوداءْ..

علمني حبك أن آوي..
لفنادقَ ليس لها أسماءْ
و كنائس ليس لها أسماءْ
و مقاهٍ ليس لها أسماءْ
علمني حبكِ..كيف الليلُ
يضخم أحزان الغرباءْ..
علمني..كيف أرى بيروتْ
إمرأة..طاغية الإغراءْ..
إمراةً..تلبس كل مساءْ
أجمل ما تملك من أزياءْ

و ترش العطرعلى نهديها
للبحارةِ..و الأمراء..

علمني حبك أن أبكي من غير بكاءْ
علمني كيف ينام الحزن
كغلام مقطوع القدمينْ..
في طرق (الروشة) و (الحمراء)..
علمني حبك أن أحزنْ..
و أمنا محتاج منذ عصور
لامرأة تجعلني أحزنْ..
لامرأة تجمع أجزائي..
كشظايا البلور المكسور..

سحر كلمة بحبك

كلمـة أحبـك لهـا مفعول عجيـب ، وتأثير ســـاحر في نفس سامعها ، فهذه الكلمة تفتح آفاق الحياة ، وتبعث الأمل في النفس ، وترسم لوحة السعادة بقلم الحب .

إن هذه الكلمة تدفع إلى تحقيق المســتحيل ، لكن كثير منا يعتبر هذه الكلمة وغيرها من كلمات الحب والغزل شـــيئا تـافهـا ، وأمر ســـاذجـا بل يزيدون في ذلك ويعتبرونها من المراهقات المتأخرة التي لا تليق بأفعال الرجل .

أن الإنســـان لو أراد أن يضــع لنفســه تصــورا عن الحياة الســـعيدة ، لوجد أنها تبدأ من الحب وتنتهي به . لكن ما أن يتحقق لـه الزواج إلا ويتجرد من كـل مـا كـان يحلم به ويتصـوره ، ويضـيع في أعباء الحياة ومشاقها ، وكأن الزواج سجن يحدد الإنسان ويحد من آماله ويسجنه بين أقفاصه ، فتضيع سعادته بعد أن كانت ملكا له .

إن المقولـة التي تقول بـأن الزواج (قفص ذهبي) مقولـة خاطئة في نظر. حيث أن الزواج لا يحد من حرية الإنسان ، بـل أنـة بوابـة لحرية أكبر بمســئولية أعظم. هناك كلمات عظيمة لها ســحرها،وذات مدلولات مؤثرة في النفس،لكن الكل يتجاهلها،ويترفع عنها وخصـوصـا إذا تقدم في مراحل عمره،إن هذة الكلمات أســاس الســعادة الزوجية بدونها لاتتم الســعـادة ولا تكتمـل،وإن وجدت فتعتبر ســعادة مزيفة.

أحبـك،حياتي،يالك من زوجة رائعة،حبيبتي،كم أنا محظوظ بك .....وغيرها من الكلمات التي تبعث السرــور في الروح لوأن كل زوج وزوجة،جعلا كل عمل يريدانة مقرونا .بهده الكلمات لكانت الحياة لذيذة ممتعة.

بحبك أنا

أد ما عمري يطول
هفضل أحبك أنا
ليلي نهاري هقول
إنت حبيبي أنا
أد ما عمري يطول
هفضل أحبك أنا
ليلي نهاري هقول
إنت حبيبي أنا
فينك من بدري بحبك أنا
يا منايا يا عمري
بحبك أنا
مستني أشوفك وألمح طيفك ليلة يا غالي
ليلة يا غالي
فينك من بدري بحبك أنا
يا منايا يا عمري بحبك أنا
مستني أشوفك وألمح طيفك ليلة يا غالي
ليلة يا غالي

أد ما عمري يطول
هفضل أحبك أنا
ليلي نهاري هقول
إنت حبيبي أن
قبلك كنت غريب ولا حسيت بالهوي
ولا كان ليه طبيب ولا كان ليه دوا
وخادتني عنيك السمرة نستني الدنيا المرة
فينك من بدري بحبك أنا
يا منايا يا عمري بحبك
مستني أشوفك وألمح طيفك ليلة يا غالي
ليلة يا غالي
أد ما عمري يطول
هفضل أحبك أنا
ليلي نهاري هقول
إنت حبيبي أن
وإنت حبيبي بعيد يومي بيبقي سنة
أحلم بالمواعيد أمته تجيني أنا
ما أهوأنت حبيبي الغالي
ولا غيرك شاغل بالي
فينك من بدري بحبك أنا
يا منايا يا عمري بحبك
مستن أشوفك وألمح طيفك ليلة يا غالي

بل لم يكتفي بعض الفنانين الذين تعلمنا منهم الحب بكلمة أحبك مجردة بل جعل لها ألفاظ أخرى لا بد أن تكون معها حتى تكمن في القلب هذه الكلمات من الشعراء من جعلها نور العين ومنهم من خاف أن تمطر الدنيا وليست معه مثال الأول ماغناه الفنان المرهف الفنان العالمي عمرو دياب :

نور العين

حبيبي يانور العين ياساكن خيالي
عاشق بقالي سنين ولا غيرك في بالي
حبيبي يانور العين ياساكن خيالي
حبيبي حبيبي حبيبي ٠٠ يانور العين
عاشق بقالي سنين ولا غيرك في بالي
اجمل عيون في الكون أنا شفتها
الله عليك الله علي سحرها
عيونك معايا ٠٠ عيونك كفاية ٠٠ تنور ليالي
حبيبي حبيبي حبيبي ٠٠ يانور العين
قلبك ناداني وقال بتحبني
الله عليك الله طمنتيني
معاك البدية وكل الحكاية معاك النهاية
حبيبي حبيبي حبيبي يانور العين
حبيبي يانور العين
ياساكن خيالي
عاشق بقالي سنين
ولاغيرك في بالي
حبيبي يانور العين
ياساكن خيالي
حبيبي حبيبي حبيبي

وأروع ما قال نزار قباني :

أخاف أن تمطر الدنيا ، ولست معي

المطر فمنذ رحت .. وعندي عقدة

كان الشتاء يغطيني بمعطفه

فلا أفكر في برد ولا ضجر

وكانت الريح تعوي خلف نافذتي

".. فتهمسين : " تمسّك .. ها هنا شعَري

تجلدني والآن أجلس .. والأمطار

ظهري على ذراعي . على وجهي . على

فمن يدافع عنّي .. يامسافرةً

؟ مثل اليمامة ، بين العين والبصر

وكيف أمحوك من أوراق ذاكرتي ؟

وأنت في القلب مثلُ النقش في الحجر

أنا أحبُّكِ .. يا من تسكنين دمي

إن كنت في الصين ، أو إن كنت في القمر

نزار قباني

مواجهة لا بد منها

ما لا بد أن يواجه كل حبيبين ولكن مع اختلاف أدوار السينما... جاءت لتقتلني وتخبرني بأن موعد السفر حان وأنها سوف ترحل من إلى الابد ... سوف ترحل من حياتي إلى دنيا أخرى .. جاءت تحدد موعدا لبداية رحلتي مع العذاب والاحزان جاءت تقول بكل برود أنها سوف تتركني وحيدا أصارع الالم والوحدة والشقاء

جاءت لتلقي علي قنبلة من الاحاسيس

والمشاعر لكي تفجرها بداخلي .. وتترك

قلبي يجرحه اماضي ويقتله الحاضر

يا لقلبي المثقل بالجراح كيف يحتمل ألم الصدمة..كيف يقوعلى حرقة الفراق ..كيف يحيا جسدا به قلبا مات نظرت عيناي إلى عيناها وخرجت من صدري كلمة ممزوجة بألم الجرح فقلت لها بنغمة حزن يتصدع له الحجر

كيف تسعين إلى ألمي وجرحي ؟

ألهذه الدرجة قد قسى قلبك المجرم الذي نسى أيام الزهو والحب فأجابتني ببرود يجمد له الماء وقالت بنغمة فرح أني راحلة

فأجبتها بذهول وصمت رهيب ينبئ عما في داخلي من ألم وحرقة وخرج من صدري لهيب لو أنه عرض على الحديد لانصهر لقد جمدت الدموع في مقلتي وانشطر قلبي من شدة ما يحمله من حزن تئن لشكاته الجدران ليس هذا على فراق من احببت ولكن على ضياع قلبي وموت حبي.... ولكن **كاظم** وشاعره حسن المرواني ... يعيشون في زمن أسمه الحب حليف الإخلاص فقال :

ماتت بمحرابِ عينيكِ ابتهالاتي
واستسلمتْ لرياح اليأس راياتي ..
جفّــت على بابكِ الموصود أزمنتي..
ليلى وما أثمرت شيـئًا نداءاتي ..
عامانِ ما رفّــني لحنٌ على وترٍ
ولا استفاقت على نورٍ سماواتي ..
أُعَتــِّقُ الحبَّ في قلبي وأعصــرُه
فأرشف الهمّ في مغـْـبـرّ كاساتي ..
ممـزقٌ أنا لا جـاهٌ ولا تـرف
يغريكِ فيَّ .. فخليني لآهاتي ..
لو تعصرينَ سنينَ العمرِ أكملها
لسالَ منها نزيفٌ من جراحاتي ..
لو كنتُ ذا ترفٍ ما كنتِ رافضةً حبي
لكن عسرَ الحالِ ، فقرَ الحالِ ،

ضعفَ الحالِ .. مأساتي ..
عانيتُ .. عانيتُ .. لا حزني أبوح به
ولستِ تدرين شيئاً عن معاناتي ..
أمشي وأضحكُ يا ليلى مكابَرةً
علّي أخبي عن الناسِ احتضاراتي ..
لا الناسُ تعرف ما أمري فتعذرني
ولا سبيلَ لديهم في مواساتي ..
يرسو بجفني حرمانٌ يمصّ دمي

ويستبيحُ إذا شاءَ ابتساماتي ..
معذورةٌ أنتِ إن أجهضتِ لي أملي
لا الذنبُ ذنبكِ بل كانت حماقاتي ..
أضعتُ في عـرض الصحراءِ قافلتي

وجئتُ أبحثُ في عينيكِ عن ذاتي ..
وجئتُ أحضانكِ الخضراءَ منتشياً
كالطفل أحملُ أحلامي البريـئاتِ ..
غرستِ كفكِ تجتـَثـينَ أوْردتي
وتسحقينَ بلا رفقٍ بلا رفقٍ مسرّاتي ..
واغـُـربتاه .. واغـُـربتاه
مضاعٌ هاجرتْ مدني عني
وما أبحرتْ منها شراعاتي ..
نفيتُ واستوطنَ الأغرابُ في بلدي
ودمروا كل أشيائي الحبيباتِ ..
خانتكِ عيناك .. خانتكِ عيناك ..
في زيفٍ وفي كذبٍ
أم غرّكِ البُهـْرجُ الخدّاعُ مولاتي ؟
فراشةٌ جئت ألقي كُحلَ أجنحتي
لديكِ فاحترقت ظلمًا جناحاتي ..
أصيحُ والسيفُ مزروعٌ بخاصرتي
والغدرُ حطمَ آمالي العريضاتِ ..
وأنتِ أيضًا .. ألا تبتْ يداكِ

إذا آثرتِ قتليَ واستعذبتِ أناتي ..
من لي بحذفِ اسمكِ الشفاف من لغتي ؟
إذن ستمسي بلا ليلى ..
ليلى .. ليلى ..
إذن ستمسي بلا ليلى حكاياتي ..

ليمت الحبٌ

كلما خلوت إلي نفسي دموعي سخية ساخنة ويدي تمتد تسحب صورتك تلك التي خبأتها تحت وسادتي كما كنت أفعل وأنا صغيرة أخبئ قطعة حلوى .. كنت الشهد .. كنت العسل للحياة القادمة .. كيف أمسيت علقماً ..؟! أتجرعة صعب .. وأمجه صعب .. وأحياه صعب ... صعب .. يالهفة الغفران ما بال عيونك عن خطيئة حبيبي لا تغضي ؟! ياقلب ما جد العطاء كيف شح عطاءك ؟! ياجروح ثقلت وعظمت أين أنواء بتعبي ؟! أين أغيب عن أوجاعي ؟! أثني عطفك أيتها الأيام .. يا بني .. باعدي .. اقطعي حبل الرجاء .. تغيري ... تنمري .. تشوهي .. تنافري .. غاب فارسك .. غاب .. حزينة .. أنا حزينة .. لا الصفاء هو الصفاء .. انتضي سيوف الحيرة والآسي يصلت خنجراً حاداً يدمي صدر الزحام الذي يدور في عقلي فيضعف تماسكي ولا يموت الزحام .. يئد هدوئي ولا يغادر ني صوتك الصارخ بلا معني .. يصادر سكوني ولا تذهب عني كلمات سامه أطلقتها في شرايين عشقت حلو لفظك .. آه من كلماتك .... ومنها إليها أفيء إلي عدلك ويلجمني ظلمك .. أه منك اضرع إلي الراحة .. افزع إلي الهدوء

ويحاصرني ضجيج زرعته في أوردتي ورحلت .. تعب بذرته في عروقي .. وباعدت .. ألم .. وجرح فتحت به بوابة دمي فاستحبت وجعي .. وذهبت .. من الذي سيحاسبك ؟! بعد أن باع قلبك .. وناء بي الحمل .. ومن يعود بقلبي إلي الأمان .. ويجنح به للسلم بعد أن اتقدت حروب واستعرت ... ورحاها التهبت واحتدمت ؟! من يطفئ هيجائي ويخمد حربي التي سطعت وهناك أصوات تداعت .. واصداء تجاوبت في روحي .. روحي .. هل تعرفها .. بت تجهلها مؤكد .. يا سيدي .. لا مذمة عليك .. ولا جنابة فلتنزه عني أيامك ويتصون عني عمرك وتأنف دقائقك .. ولن أناضل .. لن أذود .. لن أقول هو .. أو لا أحد غيرة .. نبض .. نبض :

رجل لا تحدثوني عن رجل ولا نصف رجل .. رجالنا ورق .. ورق .. وتأتين يا أمي من أخر صوت في ذاكرتي وتحملين أخر جرح يستوطن روحي ... وتقولين .. أين فارسك ؟! وكيف أشكو وعيونك كلها ملائمة ؟! يا أمي باع بعد أن صهر الإدارة في مأتم وداع مكسورة ورمي بالتصميم .. وداس على حلمي .. ونسي .. واصبح يحلم بحورية أخري .. فور .. انتهائنا أين أضع رأسي ؟ أين أريح قلبي المتعب ؟ أين ؟

ابتغي غلفه الجرح فأغفو وألمح فرصة الهدوء فاقتحم الغبطة والهناءة ، ارتقب سقطة الدمع وهو يجف فأذرف التماسك والصلابة .

أيها البعيد النازح .. الشاسع .. النائي .. في هذا السفر القاصى عن الأشواق .. من هذه المسافة الشاسعة عن ذاك اللقاء العظيم ؟؟ هذه ثرثرة بعد صمت الدمع المتواكف حين أدركت بحق أن دروبنا شطنت وطرفنا شطت .. وذقت انكل العقوبة وأزجر الجزاء .

وأنت .. كما أنت سادر جامح تائه حيثما تريد .. أنت وحدك ..يا سيدي بشر جروحك أنك اقتصصت .. وكبرياءك أنك انتصرت .. وانتقامك أنك استطعت ..ياسيدي .. هنئت لا تنكد ..هذه حياتي باتت مرارة ... هل أبداً لك منذ انتهينا أم أبداً لك منذ ابتدأنا ...وكلاهما بوابات عبور للحيرة والتعب .. منذ ألتقينا لا بستني حياتك ... داخلتني دقائقك .. انهمكت معك في عملك .. ذهبت معك لمنزلك .. خالطتك في أفكارك .. أنهض بأعبائك ... أعلو بأشغالك .. اطلع بأحلامك ... أنام على كلماتك .. أصحو على صوتك ..ورغم الرباط الأقوى .. والحب الأوحد ... والعلاقة الأبقى والتوهج ... تقف بيننا عرقلات تعيق مسيرة هذا التواصل ... ونصمد .. نعشق هذا التوقف لأنة يزيدنا تماسكاً .. وانتوى ويفل عزمي رباط اعطتنا الظروف له قوة لا تفل

... وأهم وينقض تصميمي ذاك العظيم ، الذي يشتري لحظة ابتسامة تلوح من شفتي بشقاء الدنيا .. بحزن العمر .. بالحياة كلها ... سيدي .. كنت تتهددني بأن تدمرني مازحاً .. ها أنت جعلتني انقاضاً .. ودماراً ..سيدي .. اتعتقد أن قراري كان هروباً من انقسامات ذاتي ؟ هل هجست أن فرقتنا كانت خيار صعباً ؟ سيدي أنت مخطئ ..سيدي .. أنا لا استرفد عطاءك ولااستجديك .. أو استمنح قلبك ليغفر لي .. أنا حائرة .. كيف تأيدت عري المودة ... وتأكدت أوصارها .. كيف امتزجنا .. كيف صنعنا حياة باهية الألوان ؟ ثم عجزت أن تمنح قادمن الأمان .. وما اكسف بالي واضرم نار قلبي أننا كنا محاربين ... يقودنا رباط متين .. واليوم امسينا محاربين كل يذود الألم عن قلبه وما أوجعني أنك رجائي الذي قبض واشراقي الذي طأطأ .. وصبري الذي نفد ...

سيدي .. حين يؤوب الغد الذي لا يأتي سأسأله عن فارس نازل وحارب .. جرح وتألم قتل وتعذب حتى يزرع في قلب حوريبته عنه أجمل الصيت وأحسن الأثر .. سأسأله عن عظيم كان يدرأ عن أنثاه الألم وتصرف عنه التعب يثني عنها الحيرة .. وتكف عنه الأسى .. عن بدوي ملك كل شئ ونسي شيئاً بسيطاً صغيراً .. هو أمان للحياة القادمة .. سأسأله أين أرادتة القوية ؟ أين نضاله .. أن يشتري

سعادته مع أميرته مهما بلغ الثمن ويدفع بالطمأنينة في مزاد رخيص ؟.
ويأتي هاني عبد الكريم ويكتب هذه الكلمات التي ما تدل إلا على أن العاقل من يترك كل هذا ويعيش ويغني ويرقص في كلماته التي غنتها شرين

أه يا ليل

إيه يعني غرامك ودعني
اه يعني فارقني ولا رجعلي
ليه فاكر ان الدنيا في بعدك
مفيهاش ولا قبلك ولا بعدك
دانا بيك من غيرك مش فارقة
قدامك أهو لسه بغني
ابعد واهجرني يا أناني
وأأنا عارفه هترجع تاني
لكن عمري ما هارجعلك
لو حتي بكيت طول عمرك
إوعي لتتغر يا قمري
دأنا قلبي بيهوي بأمري
وبأمري هيبعد عنك
خليك عايش كده وجدك

ولكن **أصالة** أبت إلا أن تعيش ولو لثوان مع الحبيب فقالت :

عيشني ثواني

عيشني ثواني وياك من تاني
وأنا أكمل بيهم عمري وزماني
أنا ليك مشتاقة إمتى ح نتلاقى
محتاجة وجودك وعينيك وحشاني
عيشني ثواني

يا حكاية عمري بحاله
أوهب لك عمري وماله
من أول يوم في لقانا
وأنا قلبي تغير حاله
أنا ليك مشتاقة إمتى ح نتلاقى
محتاجة وجودك وعينيك وحشاني
عيشني ثواني

يا سنين بالشوق وخداني
حب وأحلام وأماني
نحضن بهوانا الدنيا
يبدأ عمرنا من تاني
أنا ليك مشتاقة إمتى ح نتلاقى
محتاجة وجودك وعينيك وحشاني
عيشني ثواني

ويأتي **هشام عباس** ويقودنا إلى وضع الجروح مع الحب والعيش في النار والجروح لم يتمنى أن يعيش مع الحبيب ثواني بل تمنى أن يجده فقط ولكن ما النهاية ....

مين اللي جوه فقلبي

حبيب قلبي مين
مين اللي لو كان جنبي
أسلم سنين
مين القمر فعنييه
وغالي بعيد
مين اللي غالي عليه
حبيبي الوحيد
أنت اللي أنا يا حبيبي
أديلو عمري وحياتي
أنت المني يا حبيبي
وعليك كل حكاياتي
مين أغلي منك عندي
تصدق مفيش
من العين دي قبل العين دي
تصدق مفيش
من العين دي قبل العين دي
عشانك ها عيش
م الحضن ده قربي وخبيني فيه
لو كنت بحلم سبيني

فينه

فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه
علي الهوي وطول البعاد
غايب أغلي الحبايب وانا قلبي دايب وحبيبي زايد في العناد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه
فينه اللي قلبي معاه
ولا يوم قدرت أنساه أمت يوم نرجع سوي فينه اللي قلبي معاه
ولا يوم قدرت أنساه
والله لو نرجع سوي
حيروح زماني لو جالي تاني وفي يوم وليلة من غير ميعاد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه علي الهوي وطول البعاد
لو يوصفوله ولا يقلولة
أنا أد آه جوه قلبي شوق
كان حس بي كان حن لي
كان الحنان يفضل يدوء
فينه الي قلبي معاه
فينه غايب يا هوي ولا يوم قدرت أنساه
أمت يوم نرجع سوي فينه اللي قلبي معاه
ولا يوم قدرت أنساه
أمت يوم نرجع سوي

فينه اللي قلبي معاه
ولا يوم قدرت أنساه
والله لو نرجع سوي
حيروح زماني لو جالي تاني وفي يوم وليلة من غير ميعاد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه علي الهوي وطول البعاد
والله لو نرجع سوي حيروح زماني لو جالي تاني وفي يوم
وليلة من غير ميعاد
عمال بيجمل أجمل وأجمل
ويقولة أنسي لأ مستحيل
أنا مش هسيبة هافضل حبيبه دأنا وراه والزمن طويل
فينه الي قلبي معااه
فينه غايب يا هوي
ولا يوم قدرت أنساه
أمت يوم نرجع سوي
فينه اللي قلبي معاه
فينه غايب يا هوي ولا يوم قدرت أنساه
والله لو نرجع سوي
حيروح زماني لو جالي تاني في يوم وليلة من غير ميعاد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه
علي الهوي وطول البعاد

غايب أغلي الحبايب وانا قلبي دايب وحبيبي زايد في
العناد

فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه

علي الهوي وطول البعاد
فينه الي قلبي معاه
فينه غايب يا هوي
ولا يوم قدرت أنساه
أمت يوم نرجع سوي
فينه اللي قلبي معاه
فينه غايب يا هوي
ولا يوم قدرت أنساه
والله لو نرجع سوي
حيروح زماني لو جالي تاني في يوم وليلة من غير ميعاد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه
علي الهوي وطول البعاد
فينه الي قلبي معاه
فينه غايب يا هوي
ولا يوم قدرت أنساه
أمت يوم نرجع سوي
فينه اللي قلبي معاه

فينه غايب يا هوي ولا يوم قدرت أنساه
والله لو نرجع سوي
حيروح زماني لو جالي تاني في يوم وليلة من غير ميعاد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه
علي الهوي وطول البعاد
غايب أغلي الحبايب وانا قلبي دايب وحبيبي زايد في العناد
فينه حبيبي فينه قلبي الله يعينه

هل من نهاية؟

ويصرخ صوت داخلي بذبذبات لا مرئية تتوالد في ذاتي بلا انقطاع .. يرهقني الانتظار .. يقتلني .. يبعثرني في انتظار الذي لا يجيء .. حلمت به طفلة كطيف جاء من بلاد بعيدة ليخطفني على حصانه الأبيض ويرحل ، أو على بساطه السحري ويهرب .. أو على أجنحة الخيال فنختفي مهما كان المهم أن غادر قريتي لأحب ، فالحب وقريتي لا يجتمعان ، فلا هي تعترف به ولا هو يحفل بها .. هكذا كانت أحلامي بسيطة كالماء .. نقية كالزئبق وكانت تتوسدني كل ليلة ليتمثل فتاي ممثلاً معروفاً ، كل مرة تأسرني ملامحه الفرعونية وأذوب في سحر عينيه حتى رأيته أول مرة في حفل عرسي .. دق قلبي بجنون وتفصد العرق من جسدي وجف ريقي .. أحقاً هذا الذي أراه ؟ حلماً يتجسد واقعاً .. ماء عذب بعد توهان وجدب في صحرائي القاحلة ، مَن قضيت طفولتي ومراهقتي أبحث عنه أراه فجأة أمامي بكامل عنفوانه وجبروته .. عذباً كان كالأوهام ، صعباً كحلم بعيد .. خاطفاً كيوم أدبرت ساعاته .. التقت عينانا لثانية واحدة كانت كافية لإجهاض فرحتي القادمة .. غادرني الأمل ليستقر مكانه الألم ولهفة الترقب والانتظار .

أيمكن أن تكون النظرة الواحدة قاتلة لهذا الحد ؟؟ أيمكن بنظرة واحدة نسف مستقبل بأكمله وتشريد أحلام لتستوطن مستنقع على رصيف الوهم أيمكن بتلك النظرة إلغاء الماضي والحاضر والمستقبل .. أي جنون كنت أنحدر إليه وأي هاوية كانت تتلقفني ؟ وأي ضياع كان ينتظرني ؟

لا أنكر .. مجبرة على الزواج كنت .. ولا أعرف عن زوجي المستقبلي سوى ملامح صارمة وشت بها صورته .. وظيفته المرموقة التي تلائم تطلعات أبي وأخوتي .. ولا شيء آخر .

رفضت الكثير ممن تقدموا لخطبتي ، بحثت بينهم طويلاً عن ملامحه .. عن نبضات قلبي المجنونة .. فأعود كسيرة القلب خالية الوفاض كل مرة .. بيد أن ضوءاً ما ينير أيامي بأن فارسي قادم لا محالة وأن انتظاري له لن يكون هباءً .

عندما بدأت سنوات عمري تدق أبواب العنوسة دون بارقة أمل أو أصداء تعكس الرجاء زادت الضغوط من حولي وازداد إلحاح أمي وبكاءها ونظرات التوسل تطل من عيني شقيقتي الصغرى التي طالت خطوبتها في انتظار زواجي .. لم تجد عملية إقناعي فكان لا بد أن يقول أبي كلمته ويحسم الأمر .. فتم عقد القران لم أكن أعتقد ولا في أكثر أحلامي تفاؤلاً أنه سيأتي .. وفي ليلة زفافي بالذات .. هل كان ظهوره وبذلك الزمن المقترن بفرحة مجهضة تعلن

لي التعاسة بصورة فجة .. وبأنني لن أذوق للسعادة طعماً طوال حياتي ، وبأن ثيابي البيضاء التي أرتديها ستكون كفني القادم وزوجي القابع بجواري سيكون قبري الآتي .. والمحتفين بعرسي هم المعزين في وقت لاحق .. وقاعة العرس وضربات الدفوف هي نفسها سرادق العزاء وصوت مقرئ القرآن.

اختلطت المرئيات بنظري فلم أعد أرى سوى جنوني وعشقي ووهمي ، فغدوت مطلقة بعد شهور قليلة من زواجي دون أن ألامس أحلامي المستحيلة .. بقيت معلقة بين الأرض والسماء ، فلا الأرض حملتني بتناقضاتي وتمردي ، ولا السماء ابتلعتني لأستريح .. أجلس بين صديقاتي الزوجات والأمهات محملة بعذاباتي مسكونة بأحلامي الضائعة وقلقي الأبدي .. تقتلني نظراتهن المتسائلة .. متى ؟ أين ؟ يضممن أولادهن إلى صدورهن المترعة بحنان الأمومة ولا أضم بين يدي سوى السراب .

بعد البحث أضيف اليكم

لمحة فنية عن المطربة

شرين

بدأت احتراف الغناء في عام ١٩٩٥م بدأتمشوارها في الكورال المصـــاحـب للمطرب محمـد محي وكانت تردد خلفه بصوتها حتي جاء اليوم التي كانت تحلم به وأعطها الفرصة وغني معها دويتو بحبك وبعدها ســـاعـدهـا المنتج نصرـــ محروس وأنتج لها شريط مشـترك مع المطرب تامر حسـني وأخرجوا للجمهور شريط رائع .

في بادئ الأمر قررت تصوير أغنية لا ياحبيبي ولاكن نظرا للظروف التي تمر بهـا المنطقـة العربيـة من أحزان بسـبب الأنتفاضـة الفلسطينية قررت تصوير أغنية آه ياليل

وهي الآن تصـــور أغنية لاياحبيبي التي كانت تريد تصويراها

لمحة قصيرة عن بداية

حياة عمرو دياب

أسمه عمرو عبد الباسط دياب

من قرية /سنهوت شرقية

وكـان حلم حياته وهو صــغير أن يكون لاعب كرة مشـــهور وكـان يتمتع بموهبـةكبيرة وتقـدم هو وصـديقة سـيد عبد ربه الي النادي المصري "النادى الكبير "ولكن نجوم هـذا النـادي كانوا يحاربون كل موهبـة جديدة ونكتفي بهذا القدر عن حياة عمرو دياب ونعد أن نكمل قصة حياته ومشوار الحياة في الكتاب الجديد موســوعة الأغاني ومشــوار الحياة ٢٠٠٢

والآن لمحة عن حياة

هشام عباس

طالب الجامعة الأمريكية . جميع أصدقائه كانوا معجبون بصوته وهم الذين شجعوه .

فقرر ترك الحياة العلمية واحترف الغناء وفي أول الأمر كون مع حميد الشاعري ومني عبدالغني وحنان فرقة الأصدقاء وكانت هذه هي البداية الفنية للمجموعة .

وظل يرتقي بمركزه و بأغانيه الجميلة عن أول ما غني مع فريق الأصدقاء حتى اخر ألبوم والذي رشح فيه لأخذ الجائزة العالمية التي نالها المطرب عمرو دياب .

زي الأول ـ يا ليلة ـ كلام الليل ـ أرض الشرق ـ
حبيبي ده ـ جوه في قلبي ...
وبالنسبة للألبوم الأخير فقد كان من أجمل ما غني
هشام عباس . وأجمل ما فيه أغنية (أمي الحبيبة)
هذه الرسالة المليئة بالمشاعر الجميلة من ابن بار
لأمه وشكرا للمبدع أيمن بهجت لكتابة هذه
الرسالة الجميلة لكل أمهات مصر
وأرسلها لأمي ولكل أم في العالم علي لسان هشام
عباس هذا الصوت الذي يبدع ويمتعنا دائما .

قائمة مطبوعات

م	اسم الكتاب	المؤلف	السعر بالجنية
السـلسـلـة الإسـلامـيـة			
١-	ثلاثة لا يكلمهم الله	شريف كمال عزب	٢
٢-	٤٠ وصية من وصايا الرسولﷺ للنساء	ابن باز - ابن عثيمين	٢
٣-	نصيحتي إلى طالبات الجامعات	شريف كمال عزب	٢،٥٠
٤-	أخطار تهدد البيوت	محمد صالح المنجد	١،٥٠
٥-	كيف تنجو المرأة من النار	تيسير كمال عزب	٢،٥٠
٦-	تفسير الأحلام	ابن سيرين	٢،٥٠
عالم الغناء والرومانسية			
١-	موسوعة الأغاني - ومشوار الحياة	عمرو دياب	٤
٢-	موسوعة الأغاني - ومشوار الحياة	محمد فؤاد	٣،٥٠
٣-	موسوعة الأغاني - ومشوار الحياة بأسراره	هاني شاكر	٣,٥٠
٤-	موسوعة الأغاني - ومشوار الحياة	كاظم الساهر	٣
٥-	أغاني لها معي قصة حب	كاظم الساهر	٢،٥٠
٦-	الحب المستحيل	كاظم الساهر	١،٥٠
٧-	الحب فن	محمد سعد	٢،٥٠

-٨	خطوبة ناجحة.. خطوبة فاشلة .. لماذا؟	أحمد كمال	٢،٥٠
-٩	أحلى ماغنينا	مجموعة	٣
١٠	موسوعة الأبراج 2002	هاني عبد الهادي	٣
١١	أشهى المأكولات	تيسير كمال	٢،٥٠
١٢	الضعف الجنسي داء له دواء	عبد الله كشك	٣

عـــالـم الـشـــعر والشـــعراء			
١-	قاموس العاشقين	نزار قباني	٤
٢-	متعة النساء	نزار قباني	٤
٣-	حوار بين شفتي امرأة	نزار قباني – السيد عوني	٤
٤-	أروع ماكتب في الحب والغزل	نزار قباني	٤
٥-	قصائد متوحشة	نزار قباني	٤
٦-	آهات ملتهبة قبل أن يموت الحب	نزار قباني	٣
٧-	هل تسمعين صهيل أحزاني؟	نزار قباني	٤
٨-	فارس المرأة	نزار قباني	٤
٩-	عشق وجنون	نزار قباني – عبدالله الفاوي	٣
عالم المحمول والفكاهة			
١-	أجمل 100نغمة للمحمول	أحمد كمال	٢،٥٠
٢-	موسوعة ألحان المحمول 200 نغمة	اسماعيل الجمل	٣
٣-	أجمل 100نكتة في العالم	أحمد كمال – محمد عزب	١،٥٠
٤-	موسوعة الأبراج وعالم توافق الأبراج	هاني السيد – محمد سعد	٢,٥٠
٥-	أجمل ١٠٠٠ نكتة في العالم	أحمد عزب – محمد عزب	٣

يمكننا أن نرسل لكم طلباتكم على عنوانك بعد وضع ثمن الطلبية برقم حساب

(375-41-048089-00-3)بنك مصر أو بنك فيصل
الإسلامي على رقم ٣٧٧٥٣
أو بشيك أو حوالة بريدية باسم رئيس مجلس
الإدارة/
شريف كمال عبدالعال عزب
مع تحيات مجلس إدارة دار الشريف للنشر والتوزيع

فهرس

ممـنوع الحبُ ٤

أولاً : ٤
ثانياً : ٥
ثالثاً : ٦
رابعاً : ٧
القلب الطيب ٨
انا لو حبيبك ١٠

أنصاف القلوب ١٢

أولا : ١٢
ثانيا: ١٤
ثالثا: ١٥

قصيدة الحزن ١٧

سحر كلمة بجبك ٢٢

بحبك أنا ٢٤

نور العين ٢٧

وأروع ما قال نزار قباني : ٢٨

مواجهة لا بد منها ٣٠

ليمت الحبُ ٣٥

أه يا ليل ٤٠
عيشني ثواني ٤١
مين اللي جوه فقلبي ٤٤
فينه ٤٥
هل من نهاية ؟ ٤٩
لمحة فنية عن المطربة (شرين) ٥٣
لمحة قصيرة عن بداية (حياة عمرو دياب)........... ٥٤
والآن لمحة عن حياة (هشام عباس) ٥٥
قائمة مطبوعات ٥٧
فهرس ٦١